

المصطلح النقدي والبلاغي عند ابن رشيق المسيلي

قراءة في المؤلف والمختلف

د. بلعجين سفيان

المركز الجامعي غليزان - الجزائر

حيكت المنظومة الإصلاحية في نقد ابن رشيق بكثافة خيطية متداخلة ومتشابكة لدرجة أنّ محاولة الوصول بتلك الخيوط إلى مسارها القويم أمر من الصعوبة بمكان إذ أنك تجد للتسمية أكثر من مفهوم إن في السياق الواحد أو أكثر من سياق كما تجد المفهوم نفسه في أكثر من تسمية بل والتسمية نفسها - أحيانا - تتفرع إلى أنواع والنوع إلى أنواع فضلا عن تقارب المفاهيم إلى درجة التوحد مما قادنا ذلك صوب الإقرار بغياب نسق اصطلاحي تنتظم وتتحدد فيه المصطلحات والمفاهيم في نقد ابن رشيق .

إنّ مجرد الحديث عن مصطلحات النقد العربي القديم يدخلنا في مفارقة عجيبة ذلك أنّ الاصطلاح في جوهره يعني التوافق والتوافق فاصطلاح القوم على تسمية معينة معناه انفقوا على تلك التسمية التي أصبحت بفعل ذلك الاتفاق مشتركة بينهم وهذا ما يوحد التلقي على مستوى اللفظ ومفهومه .

بيد أننا لا نكاد نقف على هذا الجوهر الاصطلاحي في عموم النقد القديم الذي عرف سعة اصطلاحية ومفهوماتية ازداد نطاقها حينما أصبح على قدر غير يسير من التعالق المعرفي مع مرجعية النقد ومنطلقاتهم الفكرية والفنية حيث تعددت مصطلحات النقد بشكل تكاد تكون معه محاولة التمييز والتفريق بينهما - فضلا عن تحديدها بدقة - صيحة في وادأ نظرا للتداخل والتفرع والتضارب والاختلاف والغموض الذي يكتنف كثيرا من المصطلحات وهذا ما جعل لتلك المفارقة العجيبة حضورها المحسوس في المصطلح النقدي، ليس عند ابن رشيق فحسب بل عند النقاد القدامى عموماً ولعلّ هذا ما حدا ببعض النقاد صوب الإقرار بأزمة اصطلاحية في نقدنا القديم وهي «أزمة

المصطلح النحوي والبلاغي عند ابن رهبين

البلاغة العربية ذاتها والبلاغيين العرب في العصر الذهبي أنفسهم فالمصطلحات تتغير دلالاتها من بلاغي إلى آخر بشكل مربك⁽¹⁾.

ولا جرم أن لذلك التعدد الاصطلاحي المضطرب أسبابه ودوافعه إذ «كُلٌّ من استخراج علما أو استنبط شيئا وأراد أن يضع له اسما من عنده ويواطىء من يخرج إليه عليه، فله أن يفعل ذلك أو من هذا الجنس اخترع النحويون اسم الحال والزمان والمصدر والتمييزاً وأخرج الخليل ألقاب العروض .. وقد ذكر أرسطو طاليس ذلك وقال: إنه مطلق لكل أحد احتاج إلى تسمية شيء ليعرف به أن يسميه بما شاء من الأسماء»⁽²⁾.

ومن ثم لم ير النقاد بأسا في أن يضع الواحد منهم مصطلحه إذ لا مشاحة في الاصطلاح، وقد أشار إلى ذلك قدامة بن جعفر في قوله: «فإني لما كنت آخذاً في معنى لم يسبق إليه من يضع لمعانيه وفنونه المستنبطة أسماء تدلّ عليها احتجت أن أضع لما يظهر من ذلك أسماء اخترعتها وقد فعلت ذلك، والأسماء لا منازعة فيها إذا كانت علامات فإن قنع بها وضعتها وإلا فليخترع لها كل من أبى ما وضعت منها ما أحبّ فليس تنازع في ذلك»⁽³⁾.

وهذه الحرية الاصطلاحية التي برّر لها قدامة بن جعفرأ يزيدتها تبريرا وتعصيذا حازم القرطاجني بعده حين يقول: «ولا تشاحّ في الألفاظ كما أنّه لا حرج على من عدل عمّا تقتضيه تلك الأسماء في المسميات إذا أراد الإفصاح عن جهات مشابهاها لما نقلت إليها منه التسمية والتمثيل والتصحيح في ذلك»⁽⁴⁾.

وعليه فقد أدّت هذه الحرية الاصطلاحية واللاقيد إلى كثرة التسميات للدلالة بها على مفهوم بعينه كما أدت إلى نقل التسمية نفسها لتصبح دالة على مفهوم آخر أو ما إلى ذلك من أشكال الفوضى والاضطراب مما جعلنا نصادف مفاهيم عدة بلفظ واحد أو مفهوم واحد بألفاظ عدّة . وليست الحرية وحدها كافية لذلك التداخل والتشابك الذي شاب المنظومة الاصطلاحية للنقد القديم بل أيضا: «بتكاثر الفنون والأبواب تكاثر المصطلحات»⁽⁵⁾ فضلا في ذلك عن التفرعات

حيث أن «النوع الواحد من أنواع البديع -مثلاً- ينقسم إلى أقسام والأقسام تتفرع إلى فروع ويختار لكل قسم ولكل فرع مصطلح خاص»⁽⁶⁾.

يضاف إلى ذلك تعدد السياقات المعرفية كالبلاغة والعروض والنحو حيث أملت على المصطلح تغييراً في مفهومه تبعاً لهذا السياق أو ذلك وكون هذه السياقات متداخلة مع النقداً جعل ذلك المصطلح المشترك فيما بينها يعكس هذا التداخل إذ نجد مصطلحاً في البلاغة وهو نفسه نجده في العروض ومصطلحاً في النحو هو نفسه في النقداً مما جعل المصطلح النقدي القديم متعدداً المفاهيم سواء عند ابن رشيق أو غيره من النقاد وهذا ما ينبغي أن يعيه قارئ التراث النقدي العربي إجمالاً.
أوجه التعدد:

1 - اتفاق المفوظ وتعدد المفهوم:

- المطابقة: ينطلق ابن رشيق في تعريفه للمصطلح بإبرازه الحد الذي اتفقت عليه أغلبية النقاد وهو «جمعك بين الضدين في الكلام أو بيت شعر»⁽⁷⁾ ولم يشذ عن هذا المفهوم إلا قدامة بن جعفر حين جعل من المطابقة «ما اشترك في لفظة واحدة بعينها»⁽⁸⁾.

والواقع أن تعريف ابن رشيق للمطابقة - وهو تعريف الأغلبية - كان عماده مدلول اللفظ (المعنى) وليس اللفظ نفسه كما هو عند قدامة بن جعفراً ويبرز ابن رشيق صحة ما ذهب وعدل عنه قدامة بقوله في باب «ما اختلط فيه التجنيس بالمطابقة»: «من ذلك أن يقع في الكلام شيء مما يستعمل للضدين كقولهم: «جلل» بمعنى صغير و «جلل» بمعنى عظيم فإن باطنه مطابق وإن كان ظاهره تجنيساً»⁽⁹⁾ ولعل هذا الإيضاح من ابن رشيق يوحى بمدى تفتن الرجل وذكائه إلى ما يمكن أن يحصل من خلط بين الجناس والمطابقة ولو أخذنا بتعريف قدامة للمصطلح الذي راعى فيه فقط الظاهر دون ما يحمله باطنه.

ثم يأخذ ابن رشيق بمفهوم الرماني للمطابقة حيث يقول: «وقال الرماني: المطابقة مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان... وهذا أحسن قول سمعته في المطابقة من غيرها وأجمعه

المصطلح النحوي والبلاغي عند ابن رشيق

لفائدة¹⁰ ويورد كثيرا من المفاهيم حول المطابقة ويضمّمها كلّها إلى تعريف الرماني في قوله: «وأما قول الخليل إذا جمعت بينهما (أي الشيتين) على حذو واحد وألصقتها فهو مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان كما قال الرماني (...) وكذلك قول الأصمعي: أصلها (المطابقة) من وضع الرّجل موضع اليد في مشي ذوات الأربع هو مساواة المقدار أيضا لأنّ من ذوات الأربع ما تجاوز رجله موضع يده (...) وأما قول قدامة في المطابق: هو ما اشترك في لفظة واحدة بعينها فإنه أيضا مساواة المقدار إلا أنها مساواة لفظاً وهي - أعني المساواة - على رأي الخليل والأصمعي مساواة معنى لمعنى وقد يكون المراد أيضا مطابقة اللفظ للمعنى أي مرافقتها ألا ترى أنهم يقولون: فلان يطابق فلانا على كذا إذا وافقه عليه وساعده فيه فيكون مذهب قدامة أنّ اللفظة وافقت معنى ثم وافقت بعينها معنى آخرًا ويصحّ هذا أيضا في قول الخليل في الطباق: إنه جمعك بين الشيتين على حذو واحدًا فيكون الشيطان للمعنيين والحذو الواحد: اللفظة¹¹ وهكذا يتبين لنا من خلال النص كيف أن المصطلح الواحد قد ورد بعدة مفاهيم منها ما علق باللفظ ومنها ما علق بالمعنى.

- التمثيل: يعكس مصطلح التمثيل عند ابن رشيق أكثر من مفهوم فقد جعله تارة من ضرور الاستعارة في قوله: «ومن ضرور الاستعارة التمثيل وهو الماثلة عند بعضهم وذلك أن تمثل شيئاً بشيء فيه إشارة¹²» وقال في موضع آخر: «التمثيل والاستعارة من التشبيه إلا أنها بغير آلهة وعلى غير أسلوبه¹³» وقد جعل ابن رشيق التمثيل مع الكناية بل وقرنه بها في باب الإشارة وعدّها معاً من أنواعها إذ يقول: «ومن أنواع الإشارات الكناية والتمثيل¹⁴».

غير أنّ اقتران التمثيل بالكناية ومن قبل بالاستعارة يطرح إشكالا فيما إذا كان مفهومه مع الاستعارة هو نفسه مع الكناية ثم إذا سلّمنا فرضا بوحدة المفهوم مع المصطلحين - الكناية والاستعارة - فهل يعني هذا أن الاستعارة هي ضرب من الكناية أم أنّ للمصطلح مفهومًا مع الاستعارة بحسب العلاقة وآخر مع الكناية وعليه يبقى المصطلح بمفهومه على درجة من الإبهام بل ويتأكد ذلك يقينا بمفهوم آخر أضافه بن رشيق للمصطلح بقوله: «ومعنى التمثيل اختصار قولك

كذا وكذا وكذا وكذا⁽¹⁵⁾ ومثل هذا الاضطراب وعدم التحديد من شأنه تعزيز أزمة المصطلح في النقد عامة.

-الموازنة: عرض ابن رشيق لهذا المصطلح في سياق حديثه عن المقابلة وعدّه نوعاً من أنواعها فقال: «ومن المقابلة ما ليس مخالفاً ولا موافقاً كما شرطوا إلا في الوزن والازدواج فقط فيسمّى حينئذ موازنة»⁽¹⁶⁾ فالموازنة والتوازن بمعنى التوافق والتعادل في الوزن وبهذا ينصرف المفهوم إلى الجانب الوزني والإيقاعي في النصّ وقد مثل ابن رشيق للمصطلح بقول أبي الحسن التاهرتي:

لكفّاك أندى من غيوم سواجم وعزمك أمضى من حسام مهند

فكل لفظة من القسم الأول موازنة لأختها من القسم الآخر موازنة عدل وتحقيق⁽¹⁷⁾. ثم تأخذ الموازنة منحى آخر حين عدّها ابن رشيق لونا من السرقات بقوله: «فإن حول المعنى من نسيب إلى مديح أو فخر أو هجاء أو من أحدهما إلى الآخر فذلك هو الاختلاس (...). فإن أخذ بنية الكلام فقط فتلك الموازنة»⁽¹⁸⁾.

المعاظلة: ذكر لهذا المصطلح ابن رشيق أكثر من مفهوم فقال: «العظال في القوافي هو التضمين عند الخليل بن أحمد»⁽¹⁹⁾ وقال: «المعاظلة سوء الاستعارة عند قدامة بن جعفر»⁽²⁰⁾ وأورد: «المعاظلة تداخل الحروف وتراكبها»⁽²¹⁾ وذكر أيضاً: «المعاظلة تركيب الشيء في غير موضعه»⁽²²⁾.

التضمين: ومعناه في العروض عند ابن رشيق: «أن تتعلّق القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها»⁽²³⁾ وهو أيضاً عند ابن رشيق في موضع آخر عيب من عيوب الشعر تماماً كالإقواء والإكفاء والسناد والإيطاء فهو «كلما كانت اللفظة المتعلقة بالبيت الثاني بعيدة من القافية كان أسهل عيباً من التضمين»⁽²⁴⁾. ثم ينتقل المصطلح للدلالة على مفهوم السرقة والأخذ حيث يقول ابن رشيق: «وأما التضمين فهو قصدك إلى البيت أو القسم فتأتي به في آخر شعرك أو في وسطه كالممثل»⁽²⁵⁾.

الإجازة: ذكر ابن رشيق أن الإجازة كما - حدّها الخليل - أن تكون القافية طاء والأخرى

دالا ونحو ذلك⁽²⁶⁾ والإجازة - أيضاً - هي اختلاف حركة الروي فيما كان وصله هاء ساكنة

المصطلح النحوي والبلاغي عند ابن رشيق

خاصة⁽²⁷⁾ المفهومان على اختلافهما وتداخلهما يشتركان في لفظ واحد داخل السياق الواحد كما نلاحظ وهو العروض. وللإجازة في الشعر معنى آخر ذكره ابن رشيق فقال: «الإجازة بناء الشاعر بيتاً أو قسيماً يزيد على ما قبله وربما أجاز بيتاً أو قسيماً بأبيات كثيرة»⁽²⁸⁾. وإذا كان معنى الإجازة هنا أن يتم الشاعر مصراع غيره فإنه في كتاب قراضة الذهب لابن رشيق يدل على نوع من التداخل بين النصوص وهذا ما جعله لونا من ألوان السرقة عند ابن رشيق⁽²⁹⁾.

الخروج: يعرفه ابن رشيق بقوله: «وأما الخروج فهو عندهم شبيه بالاستطراد وليس به لأن الخروج إنما هو أن تخرج من نسيب إلى مدح أو غيره بلطف تحيلاً ثم تتأدى فيما خرجت إليه»⁽³⁰⁾ فالمفهوم يشير إلى انتقال من غرض دوننا الرجوع إلى الغرض الأصلي ولكن سرعان ما يأخذ المصطلح مفهوماً عروضياً حين مثل له ابن رشيق بقول الشاعر:

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رسمه

فقال معقبا: «فالسین حرف الروي وأحركاتها مجرى وإن شئت إطلاق كلاهما يقال والهاء وصل وحركتها نفاذاً وبعدها في اللفظ ياء هي الخروج ولو كانت الهاء مضمومة كان الخروج واو أو مفتوحة كان الخروج ألفاً»⁽³¹⁾.

الإمام: لا يشدّ مصطلح الإمام عما يحكم المصطلحات السابقة التي تعدت مفهوماً واحداً في الدلالة فهو إذا تعلق بالقصيدة يكون معناه عند ابن رشيق «ما يعترض الشاعر في وسط النسيب من مدح من يريد مدحه بتلك القصيدة ثم يعود بعد ذلك إلى ما كان فيه من النسيب ثم يرجع إلى مدح»⁽³²⁾ فالإمام - إذن - قريب من الخرج وإن كان الفرق بينهما كامناً في أنّ الخروج تمام عن الأصل لا عودة إليه بينما الإمام تمام عن الأصل ثم العودة إليه. وإذا كان هذا مفهوماً للمصطلح فإنه سرعان ما يتغير بجعله ابن رشيق له لونا من السرقات في قوله: «وإن تساوى المعنيان دون اللفظ وخفي الأخذاً فذلك النظر والملاحظة وكذلك إن تضادا ودلّ أحدهما على الآخر ومنهم من يجعل هذا هو الإمام»⁽³³⁾.

2- اتفاق المفهوم وتعدد المفظوظ:

المطابقة والتكافؤ: ذكر ابن رشيق أن «المطابقة عند جميع الناس جمعك بين الضدين في الكلام أو بيت شعر»⁽³⁴⁾ غير أنه أورد مصطلحا آخر يتفق مفهوما مع المطابقة ويختلف عنه لفظا ذلك هو مصطلح «التكافؤ» إذ يقول: «وسمى قدامة هذا النوع الذي هو المطابقة عندنا تكافؤا»⁽³⁵⁾ ويعرف قدامة مصطلحه بقوله: «والذي أريد بقولي متكافئين في هذا الموضع أي متقابلين إما من جهة المضادة أو السلب والإيجاب أو غيرهما من أقسام التقابل»⁽³⁶⁾.

التجنيس - المائلة - المطابقة - التعطف: عدّ ابن رشيق المائلة ضربا من ضروب التجنيس فقال: «التجنيس ضروب كثيرة منها المائلة وهي أن يتكرر اللفظ باختلاف المعنى»⁽³⁷⁾. ويأخذ المفهوم تسمية أخرى عند قدامة بن جعفر أوردها ابن رشيق في قوله: «وأنشده قدامة على أنه طباق»⁽³⁸⁾ ويذكر ذلك قدامة حيث يقول: «وهو (أي الطباق) ما يشترك في لفظة واحدة بعينها»⁽³⁹⁾ ثم أورد ابن رشيق مصطلحا آخر لنفس المفهوم وهو «العطف» فقال: «ولم تكن القدماء تعرف هذا اللقب - أعني التجنيس - يدلّك على ذلك ما حكى عن رؤبة بن العجاج وأبيه وذلك أنه قال له يوماً أنا أشعر منك فقال: وكيف تكون أشعر مني وأنا علمتك عطف الرجزاً فقال: عاصم يا عاصم لو اعتصم قال: يا أبي أنا شاعر ابن شاعراً وأنت شاعر ابن مفحماً فغلبه فأنت ترى كيف سمّاه عطفاً ولم يسمّه تجانسا»⁽⁴⁰⁾.

التسهيم - التوشيح - المطمع: ورد مصطلح التسهيم دون تعريف له عند ابن رشيق في قوله في باب التسهيم: «وقدامة يسميه التوشيح وقيل إن الذي سمّاه تسهيماً علي بن هارون المنجم وأما بن وكيع فسمّاه المطمع»⁽⁴¹⁾ والتوشيح كما هو عند قدامة «أن يكون أول البيت شاهداً بقافيته ومعناها متعلقاً به حتى أن الذي يعرف قافية القصيدة التي البيت منها إذا سمع أول البيت عرف آخره وبانت له قافيته»⁽⁴²⁾. فالمفهوم إذن يشير إلى تلاحم الكلم حتى يكون أوله دالاً على آخره والدلالة هنا تنصرف إلى الشكل حيث يحضر دال في بداية البيت يرهّص لدال آخر سواء اتفقا في أصل الاشتقاق أم في الحقل الدلالي كما تنصرف تلك الدلالة إلى الصورة أيضاً ذلك أن الارهاص يتسع

المصطلح النهدي والبلاغي عند ابن رشيق

ليستوعب السياق الكلي في الشعراً حيث يطرح النص مجموعة من القوافي تشير إلى طبيعة الروي الذي يشكل الدال الثاني ويطرحة على صورة القافية في الأبيات السابقة .
أما مصطلح «المطمع» فقد نسبته ابن رشيق إلى ابن وكيع وأسماه كذلك «لما فيه من سهولة الظاهر وقلة التكلف فإذا حول امتنع وبعد مرامه»⁽⁴³⁾ ويبدو أن مصطلح المطمع هنا ناشز بمفهومه عن مفهوم التسهيم أو التوشيح ذلك أن المطمع هو صفة لما يظهر لك سهولة الإتيان بمثله ولكن سرعان ما ينعكس الأمر أثناء المحاولة ومن ثم فهو ممتنع بل ومؤيس أما مفهوم التسهيم أو التوشيح فهو أن تجعل في البيت ما يدل فيه مبداه على متنها وقد ورد هذا في أشعار العرب قديماً دون أن يعجز الشعراء آنذاك عن تحقيقه اللهم إلا إذا تكلف الشاعر ذلك فربما قد يعجزه ومن ثم لا نرى مناسبة تجمع بين المطمع وبين التسهيم أو التوشيح على مستوى المفهوم ثم إن المطمع قد يكون في أي ظاهرة فنية في النص وليس فقط في ظاهرة التسهيم أو التوشيح .

التقسيم - التقطيع - التفصيل - جمع الأوصاف - التعقيب: عرّف ابن رشيق مصطلح التقسيم بقوله: «هو استقصاء الشاعر جميع أقسام ما ابتدأ به»⁽⁴⁴⁾ وقد أورد له أنواعاً وكل نوع يمثله أكثر من مصطلح فمن أنواعه يذكر ابن رشيق: «التقطيع»⁽⁴⁵⁾ ويضيف أن هذا ما سماه عبد الكريم النهشيلي بـ: «التفصيل»⁽⁴⁶⁾ ونحو ذلك قول الوليد بن عبيد البحر:

قف مشوقاً أو سعيداً أو حزينا أو معينا أو عاذراً أو عذولاً .

فقطع وفصل⁽⁴⁷⁾ . ومنه يظهر أن التقطيع أو التفصيل تقسيم للنص إلى بنى تركيبية منتظمة على أن يوفي الشاعر حق كل بنية من معناها وبهذا ينصرف التقطيع إلى شكل البيت ومظهره كما يتصرف التفصيل على معنى البيت ودلالته ومن ثم فعدّ التقطيع هو نفسه التفصيل لا يسلم ذلك من اضطراباً حيث ما يجوز هو عد التقطيع مقروناً بالتفصيل أو متبوعاً به دون أن يكونه ولعل ذلك ما يتحقق في ما ذكره ابن رشيق تعقيباً على قول المتنبي:

فيا شوق ما أبقى وبالي من النوى ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى .

فقال ابن رشيق: ففصل كما فعل أصحابه وأجاء به على تقطيع الوزن كل لفظتين ربع بيت⁽⁴⁸⁾ وهكذا ردّ ابن رشيق التقطيع إلى ما هو صوتي (الوزن) كما ردّ التفصيل إلى ما هو دلالي (المعنى).
ويثمة نوع آخر من التقسيم دعاه ابن رشيق بـ: «جمع الأوصاف»⁽⁴⁹⁾ ثم قال: «وهو ما سماه بعض الحذاق من أهل الصناعة التعقيب»⁽⁵⁰⁾.

-الإجازة - التمليط: الإجازة في معنى لها أورده ابن رشيق «أن يبني الشاعر بيتاً أو قسيماً يزيد على ما قبله»⁽⁵¹⁾ والمفهوم نفسه يعكسه مصطلح التمليط حيث هو -حسب ما أورده ابن رشيق «أن يتساجل الشاعران فيضع هذا قسيماً وهذا قسيماً لينظر أيهما ينقطع قبل صاحبه»⁽⁵²⁾.

-الإجازة - الإصراف: يقول ابن رشيق «والإجازة في قول الخليل أن تكون القافية طاء والأخرى دالا»⁽⁵³⁾ وذلك هو الإصراف كما ورد في قول ابن رشيق: «ومثل الإجازة الإصراف حكاه شيخنا أبو عبد الله فقال: وهو أن تكون القافية دالا والأخرى طاءاً والقصيدة مصرفة»⁽⁵⁴⁾

جناس المضارعة - المشاكلة: ورد المصطلحان معا عند ابن رشيق بنفس المفهوم حيث قال: «وأصل المضارعة أن تتقارب الحروف وفي كلام العرب منه كثير وغير متكلفاً والمحدثون ربما تكلفوه»⁽⁵⁵⁾ ثم أورد قائلاً: «وهذا النوع يسميه الرّماني: المشاكلة»⁽⁵⁶⁾.

الكناية - التورية - التمثيل - التتبع - التجاوز: لقد كان مفهوم الكناية عند ابن رشيق مضطرباً ومتأرجحاً بين أكثر من مصطلح ويظهر ذلك من خلال قوله: «وأما التورية في أشعار العرب فإنها هي كناية بشجرة أو شاة أو بيضة أو ناقة أو مهرة أو ما شاكل ذلك»⁽⁵⁷⁾ ثم يقرن ابن رشيق التمثيل بالكناية مما دل على وحدة المفهوم بينهما فقال: «ومن أنواع الإشارات الكناية والتمثيل»⁽⁵⁸⁾ وجاء أيضاً بما يدل على مفهوم الكناية وهو «التتبع» وذكر أن قوماً يسمونه «التجاوز» وعرّفه بقوله: «وهو أن ينشد الشاعر ذكر شيء فيتجاوزه ويذكر ما يتبعه في الصيغة وينوب عنه في الدلالة»⁽⁵⁹⁾.

هكذا تعددت مصطلحات الكناية وتنوعت عن ابن رشيق فضلاً عن النقاد القدامى بعامّة ورغم هذا التعدد إلا أنه شاع مصطلح الكناية واستقر عليه الاستعمال ولعل استقرار المصطلح في

المصطلح النهدي والبلاغي عند ابن رشيق

شكله المعروف تأكيد على وظيفته التي هي الحفاء والتلميح وهو ما يتماشى مع المعنى اللغوي للكلمة الذي هو نقيض التصريح⁽⁶⁰⁾.

الغرض - الأصناف - الأنواع - الفنون - الأقسام - الأركان: إن الغرض هو الهدف الذي يسعى إليه الشاعر أو هو الفن الذي يريد أن يعرضه كالمذح والوصف والغزل والعتاب وغير ذلك وقد تردّد هذا المفهوم بتسميات شتى عند ابن رشيق فمنها قوله رواية عن شيخه النهشلي: «يجمع أصناف الشعر أربعة: المديح والهجاء والحكمة واللهو»⁽⁶¹⁾، وقال: «ثم تتفرع من كل صنف من ذلك فنوناً فيكون من المديح المراثي والافتخار والشكر ويكون من الهجاء الذم والعتاب والاستبطاء ومن الحكمة الأمثال والتزهيد والمواعظ ويكون من اللهو الغزل والطرد وصفة الخمر والمجون»⁽⁶²⁾.

إضافة إلى مصطلحي: الأصناف والفنون يورد ابن رشيق مصطلح الغرض في قوله: «وأكثر ما تجري عليه أغراض الشعر خمسة: النسيب والمديح والهجاء والفخر والوصف»⁽⁶³⁾ وأورد كذلك مصطلح «الأقسام» في قوله معقبا: «فقد قسم الشعر (...) هذه الأقسام الأربعة وكان الرثاء عنده (أي: دعبل صاحب التقسيم) من باب المديح (...) إلا أنه جعل العتاب بدلا منه»⁽⁶⁴⁾ وأما تسمية «الأنواع» فهي في قوله: «وقال قوم: الشعر كله نوعان: مدح وهجاء»⁽⁶⁵⁾.

الثقيف - التنقيح - التحكيك - التحجير: تتفق هذه المصطلحات حول مفهوم واحد وهو إعادة النظر في الكلام بغية صقله وتجويده وقد جمعها ابن رشيق في نص دلّت فيه على التسوية والتجويد للنصوص بعد الفراغ منها وذلك اتقاء للنقد حيث يقول: «وكان الأصمعي يقول: زهير والنابعة من عبيد الشعراً يريد أنهما يتكلفان إصلاحه ويشغلان به حواسهما وخواترهما ومن أصحابهما في التنقيح والثقيف والتحكيك طفيل الغنوي وقد قيل أن زهيراً روى له وكان يسمى محبراً لحسن شعراً ومنهم الحطيئة والنمر بن تولى»⁽⁶⁶⁾.

الحشو - الاتكاء - الارتفاد - التفصيل - التكرير: أمّا الحشواً فهو ما كان زائداً وفضلة في

الكلام ولا فضل له فيه إلا إذا كان على سبيل التأكيد أو التكميل وقد تعدّدت تسمياته عند ابن

رشيق إذ يقول: «وسماه (أي الحشو) قوم الاتكاء وذلك أن يكون في داخل البيت من الشعر لفظ لا يفيد معنى وإنما أدخله الشاعر لإقامة الوزن فقط»⁽⁶⁷⁾ ومن تسمياته أيضا الارتفادا ذكر ذلك ابن رشيق فقال: «ومن الناس من يسمي هذا النوع ارتفادا»⁽⁶⁸⁾ ويسمى ذلك أيضا: «التكرير» كما في قول جميل بثينة الذي استشهد به ابن رشيق:

وما ذكرتك النفس يا بثينة مرة من الدهر إلا كادت النفس تتلف

فتكرير النفس هنا ليس له وجه⁽⁶⁹⁾. وقد أورد ابن رشيق لنفس المفهوم مصطلحا آخر حين قال: «ومن الحشو نوع سماه قدامة التفصيل»⁽⁷⁰⁾.

المرافدة - الاسترفاد: وهما أيضا تسميتان لمفهوم واحد كما يدل على ذلك قول ابن رشيق: «فتلك المرافدة ويقال الاسترفادا وهما أن يأخذ الشاعر شعر غيره رفدا أي هبة ولا يعد ذلك غصبا أو إغارة على شعر الآخرين لأنه أخذه هبة وعطاءا برضى قائله»⁽⁷²⁾.

النظر والملاحظة - الإمام: يبدو أن المصطلحين عند ابن رشيق على قدر من الغموض والاضطراب فتارة يجمع بينهما وذلك على مستوى التنظير بقوله: «فإن تساوى المعنيان دون اللفظ وخفي الأخذا فذلك هو النظر والملاحظة، وكذلك إن تضادا ودل أحدهما على الآخر ومنهم من يجعل هذا هو الإمام»⁽⁷²⁾ فيظهر أن النظر والملاحظة يعني التساوي والتوافق بين المعنيين: المأخوذ والمأخوذ منه كما يعني أيضا المضادة بينهما ونفس المفهوم يعكسه لفظ الإمام بدليل قوله: «كذلك» ولو لم ترد هذه التسوية لجاز أن تكون النظر والملاحظة للمساواة والإمام للتضاد.

الاختلاس - نقل المعنى: يقول ابن رشيق: «فإن حوّل (الشاعر) المعنى من مديح إلى هجاء أو من نسيب إلى فخر أو من أحدهما إلى آخر فذلك هو الاختلاس ويسمى أيضا نقل المعنى»⁽⁷³⁾.

الالتقاط والتلفيق - الاجتذاب والتركيب: لعل مثل هذا التقابل الإزدواجي في المصطلح النقدي عند ابن رشيق يكفي دلالة وتبيانا على مدى ذلك التعدد في التسمية الذي يشهده المفهوم الواحد وفي الحقل الدلالي الواحد كذلك كما هو شأن الالتقاط والتلفيق أو الاجتذاب والتركيب في ميدان السرقات الأدبية إذ يعرف ابن رشيق المصطلح بقوله: «فإن أَلّف (الشاعر) البيت من

المصطلح النحدي والبلاغي عند ابن رشيق

أبيات قد ركب بعضها من بعضاً فذلك هو الالتقاط والتلفيفاً وبعضهم يسميه الاجتذاب والتركيب⁽⁷⁴⁾ وهكذا فالمصطلح ذو دلالة توفيقية تركيبية حيث يحوك الشاعر بيته ويشكله من مجموعة من الأبيات بعد أن يأخذ من كل بيت منها بطرفاً وهذا ما يبدو بنا صوب الإقرار بأن المصطلح يدنو كثيراً بمفهومه من مصطلح التناص في النقد الحديث .

3- اختلاف الملفوظ وتقارب المفهوم:

الغلو - الإفراط - الإغراق - المبالغة - الإحالة - الإيغال - التبليغ - الاستظهار: كان أسامة بن منقذ قد أشار إلى تقارب المفهوم بين هذه المصطلحات في قوله: «أعلم أن المعنى إذا زاد عن التمام سمي مبالغة وقد اختلفت ألفاظه في كتبهم فسماه قوم: الإفراط والغلو والإيغال والمبالغة وبعضه أرفع من بعض⁽⁷⁵⁾ وعليه يتضح أن المفهوم واحد بين مختلف هذه المصطلحات وإن كانت له درج ومراتب يعكسها كل مصطلح فأما الغلو فقد قال عنه ابن رشيق: «وأصح الكلام عندي ما قام عليه الدليل وثبت فيه الشاهد من كتاب الله تعالى ونحن نجده قد قرن «الغلو» فيه بالخروج عن الحق فقال جل شأنه: «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق⁽⁷⁶⁾»، وقد جعل ابن رشيق من أسماؤه عنده: الإفراط والإغراق ولكن ليس به محضاً⁽⁷⁷⁾.

أما المبالغة فهي أقل درجة من الغلو فهي عند ابن رشيق: «التقصي الذي هو بلوغ الشاعر أقصى ما يمكن من وصف الشيء⁽⁷⁸⁾» والإحالة أن يذكر الشاعر أو غيره معنى يستحيل وقوعه⁽⁷⁹⁾ والإيغال نوع من المبالغة وله صلة بالقافية كما في قول ابن مقبل:

إني أقيّد بالمأثور راحلتي ولا أبالي وإن كنا على سفر .

فقوله: «وإن كنا على سفر» زيادة في المبالغة وهذا النوع يسمى إيغالاً وبعضهم -بذكر ابن رشيق- يسميه «التبليغ⁽⁸⁰⁾». ويورد ابن رشيق في موضع آخر من عمدته مصطلحاً آخر أضافه إلى الإيغال في قوله: «ومن الإيغال نوع يسمى الاستظهار نحو قول ابن أبي معتر لابن طباطبا العلوي:

فانتم بنو بنته دوننا ونحن بنو عمه المسلم

فقوله: «المسلم» استظهاراً لأن العلوية من بني عم النبي عليه الصلاة والسلام أيضاً أعني أبا طالباً ومات جاهلياً فكأن ابن معتز أشار بحذقه إلى ميراث الخلافة⁽⁸¹⁾.

وهكذا تعددت مصطلحات الغلو النقدية وهي وإن اختلفت بنياتها الصوتية فإن البنية الدلالية فيها تكاد تكون نفسها لولا الفروق الدقيقة فيما بينها .

الحوشي - السفساف - الركافة - الإهتار - المعازلة - التشبيح: الحوشي هو ما إذا كانت اللفظة خشنة مستغربة لا يعمها إلا العالم المبرز والأعرابي القحاً فتلك وحشية وذلك إن وقعت غير موقعها وأتى بها مع ما ينافرها ولا يلائم شكلها⁽⁸²⁾ والسفساف يطلق على كل لفظة غثة باردة، والركيف هو ما ضعفت بنيته وقلت فائدته⁽⁸³⁾ والإهتار أن تسوء ألفاظ الشاعر وتفسد معانيه⁽⁸⁴⁾ والمعازلة وما تعنيه من تداخل الحروف وتراكبها⁽⁸⁵⁾.

وإذا كانت هذه المصطلحات متعلقة باللفظ شكلاً ومعنىً حيث عكست ما يشوبه من نبوء ورداءة على مستوى حروفه ومعانيه فإن مصطلح التشبيح ينصرف إلى الكلام في حال تأليفه وتركيبه فهو كما يقول ابن رشيق: «طول الكلام واضطرابه ولا يقال كلام مشيح حتى يكون هكذا»⁽⁸⁶⁾ وقد عدّه ابن رشيق نوعاً من المعازلة كونه يشير إلى تداخل الألفاظ فيما بينها وتراكبها على نحو تتقارب أصواتها فيجعل ذلك النطق ثقيلاً كقول كعب بن زهير:

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول⁽⁸⁷⁾.

4- التفرع والتنوع المصطلحاتي:

ومن أوجه التعدد في المصطلح النقدي عند ابن رشيق ظاهرة التفرع والتنوع إذ نجد للمفهوم الواحد أنواعاً شتى من المصطلحات وكل مصطلح يمثل جزءاً من ذلك المفهوم مما جعل المفهوم مجزئاً إلى رتب وقد تجزأ الرتبة إلى درجات حسب ترتيب منطقي أو طبيعي وأمثلة ذلك كثيرة منها:

التجنيس: يحيلنا المفهوم مباشرة إلى القيمة الشكلية أكثر من القيمة الدلالية للظاهرة إذ قد ركز النقاد القدامى على الألفاظ المتجانسة من حيث المبنى لا من حيث المعنى ولما كان التجنيس

المصطلح النحوي والبلاغي عند ابن رشيق

تشاكلا في الدوال وتحريفا في المداليل فإن قيمته الجمالية ثبتت له - خاصة - في اللفظ دون معناه وقد ذكر ابن رشيق أنواعا شتى له تمثلت في:

- المماثلة وهي أن يتكرر اللفظ دون المعنى⁽⁸⁸⁾ وبهذا تكون المماثلة هي نفسها التجنيس .
- التجنيس المحقق: و يذكر ابن رشيق أن الجرجاني سمّاه بالمستوفى⁽⁸⁹⁾ ومثاله قول ابن الرومي⁽⁹⁰⁾:

له نائل مازال طلب طالب ومرتاد مرتاد وخاطب خاطب

يبدو من خلال المثال أن التجنيس المحقق هو نفسه المماثلة وإن كان ابن رشيق قد عد المصطلحين نوعين من التجنيس ويدخل ضمنها أيضا التردد الذي «هو أن يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى ثم يردّها بعينها متعلقة بمعنى آخر»⁽⁹¹⁾. وثمة نوع آخر ذكره ابن رشيق دون أن يصطلح عليه وهو «ما اتفقت فيه الحروف دون الوزن»⁽⁹²⁾.

- ومنه أيضا نوع سمّاه ابن رشيق بـ: «التجانس المنفصل» الذي يظهر في الخط أو الكتابة⁽⁹³⁾ بالإضافة إلى تجنيس «المزاوجة» إذ يقول: «والرمانى يسمى هذا النوع «مزاجا» ومثله قوله تعالى: «يخادعون الله وهو خادعهم»⁽⁹⁴⁾ وتجنيس «المضارعة»⁽⁹⁵⁾ وقد ذكر له ابن رشيق أنواعا أخرى تنفرع عنه هو الآخر ومنها نوع تزيد فيه الحروف وتنقص⁽⁹⁶⁾ ونوع تتقارب فيه مخارج الحروف⁽⁹⁷⁾ ونوع يعرف بالتصحييف ونقص الحروف⁽⁹⁸⁾.

الإشارة: إن موقع الإشارة من الاهتمام في النقد القديم ولا سيما عند ابن رشيق تعكسه تفرعاتها الدلالية على مستوى بناها الصوتية المختلفة، فمنها: اللمحة والتلويح والرمز واللمح والمحاكاة والتورية والحذف والتعريض واللغز والوحي والتفخيم والتعمية والإيحاء⁽⁹⁹⁾ وهي كلها مصطلحات تنضوي تحت مفهوم الإشارة عند ابن رشيق حيث يقول «وهي في كل نوع من الكلام لمحة دالة واختصار وتلويح يعرف مجملاً ومعناه بعيد من ظاهر لفظه»⁽¹⁰⁰⁾، فالتعدد الاصطلاحي لمفهوم الإشارة يشير إلى سعة المفهوم حيث يدل كل مصطلح على جزئية معينة منه ويعكس زاوية من زواياه وبحكم اشتراك تلك المصطلحات (اللمحة التلويح اللمح الرمز اللغز...) في كونها

تجمع بين ما هو ظاهر وما هو باطن في الدلالة قد جعل للتعدد نصيبه منها فضلاً عن شدة التقارب فيما بينها إلى درجة يكاد يكون فيها الاثنان واحداً كما هو حاصل بين اللحن والرمزاً وبين اللغز والأحاجي وبين التعريض والكناية والتمثيل وبين الحذف والإيحاء .

التصدير: وهو «أن يرد أعجاز الكلام على صدوره فيدلّ بعضه على بعض»⁽¹⁰¹⁾ وقد أورد ابن رشيق نوعاً من التصدير ذكره النهشلي وهو «المضادة»⁽¹⁰²⁾ ولم يشرح ابن رشيق ما قصده النهشلي من مصطلحه ذلك ويبدو «أن مصطلح المضادة» أبعد عن مفهوم التصديراً وأقرب ما يكون إلى مفهوم المطابقة ذلك أن المضادة من الضد أي: العكس وإدراجه في المطابقة أولاً ومن ثم عدّه نوعاً من التصدير عند ابن رشيق - والنهشلي - لا يسلم ذلك من الاضطراب وقد ذكر ابن رشيق أيضاً أن من التصدير نوعاً سماه الكتاب «التبديل»⁽¹⁰³⁾ .

الاستطراد: عرّفه ابن رشيق بقوله: «هو أن يرى الشاعر أنه في وصف شيء وهو إنما يريد غيره، فإن قطع أو رجع إلى ما كان فيه فذلك استطراداً وإن تمادى فذلك خروج»⁽¹⁰⁴⁾ ، ومن الاستطراد نوع يدعى: «الإدماج»⁽¹⁰⁵⁾ .

الاشتراك: وهو نوعان: اشتراك لفظي وهو بدوره يتفرع إلى ثلاثة فروع:

- 1- أن يكون اللفظان راجعين إلى حد واحد ومأخوذين من أصل واحد وهو التجنيس .
- 2- أن يكون اللفظ يحتمل تأويلين أحدهما يلائم المعنى والآخر لا يلائمه ولا دليل فيه على المراد .
- 3- ما كان مبتدلاً شائعاً استعماله في الناس مشتركاً فيما بينهم فلا يسمى ذلك مسروقاً ولا مبتدعاً إلا إذا كان في استعارة أو تصوير مخترع يتميز به صاحبه فحينها يسقط الاشتراك . والاشتراك المعنوي وهو نوعان:

1- أن يشترك المعنيان وتختلف العبارة فيتباعد اللفظان .

2- والثاني هو على ضربين:

* ما يوجد في الطباع من تشبيه الجاهل بالثور والحمار، والحسن بالشمس والقمر فهو إذا

اشتراك في ما هو عرّف بين الناس .

المصطلح النقدي والبلاغي عند ابن رشيق

* ما كان مخترعاً ثم كثر حتى استوى فيه الناس وتواطأ عليه الشعراء آخرها عن أولئك قولهم
في صفة الخد كالورد⁽¹⁰⁶⁾.

مراجع البحث وإحالاته

- 1- د. عبد العزيز حمودة: المراسم المقرة: نحو نظرية نقدية عربية مطابع الوطن الكويت عالم المعرفة: 2001 م ص: 379.
- 2- أبو الحسن اسحاق ابن ابراهيم بن سليمان الكاتب: البرهان في وجوه البيان تحقيق د. حنفي محمد شرفاً مطبعة الرسالة القاهرة 1969 م ص: 126.
- 3- قدامة بن جعفر: نقد الشعر تحقيق كمال مصطفى مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثالثة ص: 68.
- 4- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء تحقيق محمد بن الخوجة المطبعة الرسمية تونس الطبعة الأولى: 1966 م ص: 252.
- 5- فريد الأنصاري: أزمة المصطلح التراثي في الفكر العربي المعاصر مجلة الفيصل (الشهرية) العدد: 280 المملكة العربية السعودية يناير - فبراير: 2000 م ص: 23.
- 6- فريد الأنصاري: المرجع نفسه الصفحة نفسها.
- 7- أبو الحسن علي بن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطاء دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى: 2001 م ج 1 ص: 340.
- 8- قدامة بن جعفر: المصدر السابق ص: 162.
- 9- ابن رشيق: المصدر السابق ج 1 ص: 347.
- 10- المصدر نفسه ج 1 ص: 341.
- 11- المصدر نفسه ج 1 ص: 341-342.
- 12- المصدر نفسه ج 1 ص: 279.
- 13- المصدر نفسه ج 1 ص: 282.
- 14- المصدر نفسه ج 1 ص: 308.
- 15- المصدر نفسه ج 1 ص: 280.
- 16- المصدر نفسه ج 1 ص: 354.

- 17 المصدر نفسه ج 1 ص: 355.
- 18 المصدر نفسه ج 2 ص: 217.
- 19 المصدر نفسه ج 2 ص: 196.
- 20 المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 21 المصدر نفسه ج 2 ص: 197.
- 22 المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 23 المصدر نفسه ج 1 ص: 181.
- 24 المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 25 المصدر نفسه ج 2 ص: 36.
- 26 ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 175.
- 27 المصدر نفسه ج 1 ص: 163.
- 28 المصدر نفسه ج 2 ص: 41.
- 29 ينظر ابن رشيقي القيرواني: قراضة الذهب في نقد أشعار العرب تحقيق الشاذلي بوجي الشركة التونسية للتوزيع تونس: 1972، ص: 47
- 30 ابن رشيقي: المصدر السابق ج 1 ص: 239.
- 31 المصدر نفسه ج 1 ص: 167.
- 32 المصدر نفسه ج 1 ص: 242.
- 33 المصدر نفسه ج 2 ص: 217.
- 34 المصدر نفسه ج 1 ص: 340.
- 35 المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 36 قدامة بن جعفر: نقد الشعراء ص: 147-148.
- 37 ابن رشيقي: المصدر السابق ج 1 ص: 322.
- 38 المصدر نفسه ج 1 ص: 323.
- 39 قدامة بن جعفر: المصدر السابق ص: 162-163.
- 40 ابن رشيقي: المصدر السابق ج 1 ص: 322.
- 41 المصدر نفسه ج 1 ص: 365.

المصطلح النقدي والبلاني عند ابن رشيق

- 42 - قدامة بن جعفر: المصدر السابق ص: 147.
- 43 - ابن رشيق: المصدر السابق ج 1 ص: 365.
- 44 - المصدر نفسه ج 1 ص: 355.
- 45 - ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 360.
- 46 - المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 47 - المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 48 - المصدر نفسه ج 1 ص: 361.
- 49 - المصدر نفسه ج 1 ص: 359.
- 50 - المصدر نفسه ج 1 ص: 360.
- 51 - المصدر نفسه ج 2 ص: 41.
- 52 - المصدر نفسه ج 2 ص: 43.
- 53 - المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 54 - المصدر نفسه ج 1 ص: 176.
- 55 - المصدر نفسه ج 1 ص: 327.
- 56 - المصدر نفسه ج 1 ص: 328.
- 57 - المصدر نفسه ج 1 ص: 313.
- 58 - المصدر نفسه ج 1 ص: 308.
- 59 - المصدر نفسه ج 1 ص: 315.
- 60 - ينظر: د. توفيق الزيدي: مفهوم الأدبية في تراثنا النقدي إلى نهاية القرن الرابع مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب الطبعة الثانية: 1987 ص: 123.
- 61 - ابن رشيق المصدر السابق ج 1 ص: 128.
- 62 - المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 63 - المصدر نفسه الصفحة نفسها.
- 64 - المصدر نفسه ج 1 ص: 129.
- 65 - المصدر نفسه ج 1 ص: 128.
- 66 - المصدر نفسه ج 1 ص: 136.

- 67 المصدر نفسه ج 2 ص: 20 .
- 68 المصدر نفسه ج 2 ص: 22 .
- 69 ينظر المصدر نفسه ج 2 ص: 23 .
- 70 المصدر نفسه الصفحة نفسها وينظر: قدامة بن جعفر المصدر السابق ص: 221 .
- 71 المصدر نفسه ج 2 ص: 221 .
- 72 المصدر نفسه ج 2 ص: 217 .
- 73 المصدر نفسه الصفحة نفسها .
- 74 المصدر نفسه الصفحة نفسها .
- 75 أسامة بن منقذ: البديع في نقد الشعر تحقيق د. أحمد أحمد بدوي أود. حامد عبد المجيد مطبعة مصطفى الباي الحلبي القاهرة: 1960 م ص: 155 .
- 76 ابن رشيقي: المصدر السابق ج 2 ص: 12 و الآية 77 - المائة .
- 77 ينظر المصدر نفسه ج 2 ص: 12 .
- 78 المصدر نفسه ج 2 ص: 5 .
- 79 ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 281 .
- 80 المصدر نفسه ج 2 ص: 11 .
- 81 ينظر المصدر نفسه ج 2 ص: 198 .
- 82 ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 98 .
- 83 ينظر المصدر نفسه ج 2 ص: 198 .
- 84 ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 213 .
- 85 ينظر المصدر نفسه ج 2 ص: 198 .
- 86 المصدر نفسه ج 2 ص: 197 .
- 87 ينظر المصدر نفسه ج 2 ص: 197 .
- 88 ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 322 .
- 89 ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 324 . و: عبد العزيز الجرجاني: الوساطة بين المتنبى و خصومه تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي دار القلم بيروت أ ص: 43 .
- 90 ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 324 .

المصطلح النحوي والبلاغي عند ابن رهبیق

- 91- ينظر المصدر نفسه الصفحة نفسها .
- 92- ينظر المصدر نفسه الصفحة نفسها .
- 93- المصدر نفسه ج 1 ص: 329 .
- 94- المصدر نفسه ج 1 ص: 330 . و ينظر: أبو الحسن الرماني: النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول السلام دار المعارف القاهرة الطبعة الثالثة: 1986 م ص: 99 الآية 142 - النساء .
- 95- ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 330 .
- 96- ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 326 .
- 97- ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 327 .
- 98- ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 328 .
- 99- ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 309 . وما بعدها .
- 100- المصدر نفسه ج 1 ص: 304 .
- 101- المصدر نفسه ج 1 ص: 337 .
- 102- ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 338 .
- 103- ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 339 .
- 104- المصدر نفسه ج 1 ص: 373 .
- 105- ينظر المصدر نفسه ج 1 ص: 376 .
- 106- ينظر المصدر نفسه ج 2 ص: 47 . وما بعدها .